داليا داغر... إعلامية تؤمن بالثقافة وتسبح عكس التيار الفضائي

جهاد أيوب

قليلة هي البرامج الفضائية التي تهتمّ بالثقافة العربية. وقليلة هي البرامج التي تستضيف المثقّف العربي المتخصّص بالشعر والأدب والموسيقى والتشكيل. لا بل تكاد شبه معدومة. صحيح أن المثقف العربي اليوم يشبه إعلامه في العيش بمتغيرات اجتماعية وسياسية سريعة بدّلت خطّه وأسلوبه ونمطية حركته، وجعلته ينغمس في المشروع الاقتصادي الاستهلاكي الرأسمالي، لكن هذا لا يبرّر استقالة المثقف عن دوره، وفشله في النزول إلى شارع مجتمعه ومعرفة ما يعانيه، وبالتأكيد إلى جانب ما قدّم، هناك خطة مسيّسة اتّبعت منذ استيلاء الفكر التجاري المنتمي إلى ثقافة «طال عمرك»، من خلال الأسلوب الإعلامي التسطيحي الذي اعتمدته أنظمة المال الأسود في الفضاء العربي، بحجّة الابتعاد عن السياسة، ومن أجل استغباء المشاهد كي لا يفكّر بالحرّية وبالتميز وبالمشاركة. والأهم، كي لا يشعر المواطن العربيّ أنه يملك الفكر ويستخدمه في صنع المستقبل والحضارة والتطوّر. وبسرعة البرق، فرضت برامج التبصير والتنجيم والطبخ والفضائح، وأخذ رأي الراقصات والفارغات بمصير الأمة، وأحياناً يأتينا المهرّج كي يحدّد كيفية عمل المقاومة، وينظّر في «وجود إسرائيل»، وبالتطاول على فلسطين!

ومع ذلك، يبقى للفضاء اللبناني رغم ملاحظاتنا الكثيرة، تميّزه من وقت إلى آخر من خلال تقديم البرامج الغنية بالمعلومة والفكرة واحترام عقل المشاهد. ويأتي «عَ سطوح بيروت» على قناة «otv» من ضمن هذه الفئة اليتيمة في فضاء الـ«هشك بشك» لينير الصورة، ويسعد اللحظات، ويكثّف الاختلاف العقلاني والحوار المتّزن.

«عَ سطوح بيروت»، من إعداد الزميلة داليا داغر وتقديمها، وتشارك في الإعداد جومانا سليمان، وهو من إنتاج إليان بطرس، وملاحقة إعلامية كريستين فرح، ومن إخراج باتريك نعيمة. برنامج جادّ يبحث عن الحوار الثقافي، ويعالج القضايا الإشكالية بمسؤولية لا تعتمد على الصراخ، ولا على الضحك المجّاني والغبيّ الذي تتعمّده مذيعات هذا الزمن.

داليا داغر تسير عكس ما هو سائد في الفضاء العربي، وتكسر صورة اعتمدتها صحف الخليج عن أن الإعلامية اللبنانية جميلة الوجه وغبية الفكر. داليا جميلة الشكل، أنيقة المظهر، وغنية في ثقافتها، لا تخاف المحاورة الجادة، ولا ترتبك أمام القضية المهمة، ولا تشتبك مع الصورة حينما تطرح فكرة مسؤولة تعنى بالوطن والإنسان فيه. والجميل انفتاحها على الجميع من دون أن تتعمد حزبيتها أو طائفتها أو «عنصريتها» كما يفعل صغائر زمن القحط الإعلامي. كما تغطّي المناسبات الدينية والاجتماعية بعيداً عن العنصرية، وتستضيف وجوه نخبوية لتتحدّث معها بأسلوب مغاير عمّا تتحدث مع غيرها وفي برامج أخرى.

تصرّ داليا على مساحة ثقافية أكبر في برنامجها، تعدّ وتبحث وتنقّب على أن تكون ملمّة بضيفها. ليست جامدة مع أنّها تقدم مواضيع ثقافية، وتنطق بكلام متّزن مع أن غالبية إدارات فضائياتنا وإعلامنا لا تشجّع هذه النوعية من البرامج، ولا تفسح المجال لمذيعة جادّة ترتدي كلّ ملابسها.

ما يعيب برنامج «عَ سطوح بيروت» عدم التغطية الإعلامية الكافية له، وهو شبه مغيّب في الصحف والمجلات كما لو أن المقصود بالتعتيم عليه تجاهل ما يقدّم على قناة «otv» لأسباب سياسية وتنافسية وشخصية.

كما أن كثرة الضيوف، وأحياناً تعدّد المواضيع، وطريقة نقل الصورة إخراجياً، والتقاط الكادر المتبع بجمود، أي صوّرنا والسلام، تصيب المشاهد بتعب المتابعة أحياناً. هذه النوعية من البرامج تتطلّب الإخراج المختلف للفت المتابع، والدقة في التقاط الحركة التعبيرية التي تخرج من المضيف من جرّاء جدّية الحوار، وانفعالات النقاش. خصوصاً أنّ «عَ سطوح بيروت» يستقطب وجوهاً منوّعة، وشخصيات ناقدة وإعلامية وفنية وسياسية واجتماعية فاعلة، ومغلّف بديكور شرقيّ لافت، وإعداد غنيّ، ومذيعة واثقة ومدركة طبيعة عملها وبرنامجها.

«أنا وأنت وأمّي وأبي»... عرضاً رسمياً خاصاً في «سينما سيتي» ـ دمشق

شذى حمّود

افتتح مؤخراً في مجمّع «سينما سيتي» في دمشق، العرض الرسمي الخاص للفيلم الروائي الطويل «أنا وأنت وأمّي وأبي»، سيناريو وإخراج عبد اللطيف عبد الحميد وإنتاج المؤسسة العامة للسينما.

ويعالج الفيلم على مدى أكثر من ساعتين الواقع المعاش واليومي في سورية من خلال يوميات أسرة تتكون من طيف متمايز من الأشخاص تعصف بهم الأحداث الراهنة فيعيشون حالات من الاستقطاب الشديد بين أفرادها ومحيطها... المسارات التي تؤدي إلى أحداث لا تكاد تعرف، متضمّناً أحداثاً وشخصيات تحمل بأدقّ التفاصيل حكايات من المشهد السوري المعاصر.

وقال وزير الثقافة السوري عصام خليل خلال حضوره الافتتاح إن السينما السورية بما تقدّمه من أفلام جديدة تعبّر عن الحالة الوطنية التي عاشها السوريون في مواجهة الحرب الإرهابية، ونريد أن نثبّت الزمن في الذاكرة الوطنية ليعرف أحفادنا طبيعة هذه الحرب التي خضناها في مواجهة أعتى هجمة ظلامية عاشتها سورية، وخطورة هذه الحرب، إذ قدّمنا الكثير من التضحيات والشهداء في سبيل الخلاص منها.

وأضاف خليل: نحن سعداء بما ننتجه لأن الفنّ دائماً هو رسالة راقية للعالم بأنّ الشعب السوري ما زال ينبض حيوية وألقاً وإبداعاً، على رغم كلّ ما يعتري المشهد الثقافي، لكننا واثقون بالنصر القريب.

وقال محمد الأحمد مدير عام المؤسسة العامة للسينما: سبع وعشرون سنة أعطى خلالها عبد اللطيف أحد عشر فيلماً طويلاً. باقة زهور تضمّ إحدى عشرة زهرة فواحة. فرادة عبد اللطيف عبد الحميد تنبع في رأيي من ذكائه النادر في قول أشياء كبيرة ببساطة مدهشة. هو الأول والأخير بين سينمائيي جيله القادر على الإضحاك حتى القهقهة والإبكاء حتى الوجع في مشهد لا يتعدّى زمنه دقيقة واحدة. موضحاً أنّ عبق الذكريات ومخزون الطفولة يأتلفان في أفلامه بطهارة معانقة نور الشمس وضوء القمر بمعاني العشق الخالدة، بأغنيات الزمن الجميل بنسائم الروح الأصيلة وبخدر الحبّ الذي سرعان ما يتلاشى ليبدأ عذاب لن ينتهي وانتظار لن يتحقق.

وأضاف الأحمد: صدمته السينمائية الجديدة «أنا وأنت وأمّي وأبي» تبكيك وتضحكك، تفرحك وتحزنك، تلامسك بحنوّ وتصفعك بقسوة، قصيدة شعر، أنشودة لعشاق كل الأزمنة، صدر يتّسع لكلّ الوافدين إليه، مرثية لأوقات الحبّ النبيلة، فرحة غامرة بالخير والحق وشرايين قلب تنزف حبّاً لسورية العظيمة المفجوعة وأناسها الطيبين الذين يستحقون حياة أفضل. «أنا وأنت وأمّي وأبي» فيلم للذكرى وقبلة على جبين كلّ مقهور.

وقال مخرج الفيلم عبد اللطيف إن فيلم اليوم جاء بعد خمس سنوات من التوقف عن الإخراج. متمنياً أن ينال إعجاب الجمهور الذي يلامسه خلال سنوات عجاف عاشها.

وعبّرت الفنانة مرام علي عن سعادتها بتجربتها الأولى مع المخرج الكبير عبد اللطيف عبد الحميد الذي قدّم لها الكثير من خبرته الكبيرة. موضحة أن العمل في السينما يحتاج إلى جهد أكبر من التلفزيون. وأنّ السينما السورية استطاعت خلال الفترة الأخيرة ملامسة الواقع بشكل كبير وتقديمه للجمهور السوري بطريقة سينمائية متقدّمة.

أما الفنان يامن الحجلي، فعبّر عن سعادته بالمشاركة السينمائية الثانية له مع المخرج عبد اللطيف عبد الحميد بعد فيلم «مطر أيلول». مبيّناً أنّ التجربة السينمائية تجربة خاصة للممثل، وتضفي له الكثير من الخبرات وتقدم الممثل في ألقه ولحظاته الحقيقية التي لا يقدّمها في فنّ آخر. مشيراً إلى أنه بصدد كتابة عمل جديد بعنوان «المطاف» بالتعاون مع السيناريست علي وجيه.

النجمة سلاف فواخرجي رأت أن أفلام المخرج عبد اللطيف عبد الحميد أفلام مميزة بشهادة كلّ الجمهور السوري. وأهمّ ما يميّزه عن غيره أنه قادر على الدخول إلى الروح الإنسانية ببساطتها وعمقها وعذوبتها. مبينةً أن السينما السورية جيدة الآن ولكنها تحتاج إلى الكثير، ونستطيع أن نحقق مراحل متقدّمة في السينما السورية كما حققنا في الدراما، لأننا نملك كلّ مقوّمات النجاح من إمكانيات فنية وبشرية.

يشارك في بطولة الفيلم نخبة من نجوم الدراما السورية منهم: سوزان نجم الدين، بشار اسماعيل، يامن حجلي، حسام تحسين بك، مرام علي، مصطفى المصطفى، جود سعيد، أمير برازي، رغداء هاشم، نور رافع، أحمد ابراهيم أحمد، يامن سليمان، وسامر عمران. مدير الإنتاج فايز السيد أحمد، ومدير الإضاءة عقبة عزّ الدين، والصوت لأمير بوركو زادة، والديكور غيث محمود، والأزياء لاريسا عبد الحميد، ومدير تصوير متدرّب سومر مغرقوني، ومخرج منفذ سوار زركلي، وتعاون فنّي جود سعيد.

حضر افتتاح الفيلم وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور همام الجزائري ووزير النقل الدكتور غزوان خير بيك، وحاكم مصرف سورية المركزي الدكتور أديب ميالة، وعدد من السفراء والفنانين والإعلاميين والمهتمين .

معرض طوابع في أبو رمّانة يوثّق لمراحل مهمة في تاريخ سورية

لمناسبة الذكرى السبعين لعيد الجلاء، قدّم أربعون مشاركاً من هواة جمع الطوابع جزءاً من مقتنياتهم ومجموعاتهم في المعرض الذي أقامه «النادي السوري لجمع الطوابع» في صالة المعارض في المركز الثقافي العربي في أبو رمانة ـ دمشق.

وصنّفت الطوابع المعروضة ضمن لوحات بحسب سنة إصدارها ومناسبتها، موثّقة لمراحل مختلفة من تاريخ سورية المعاصر بدءاً من نهاية القرن التاسع عشر ولغاية اليوم.

وقال محمد بسام القدسي المشرف على المعرض وأمين سرّ «النادي السوري لهواة جمع الطوابع» في دمشق، إنّ الهدف من الفعالية التعريف بالطوابع السورية وتوثيق تاريخ إصدارها ومراحل تطوّرها بحسب تسلسلها الزمني، والمناسبة العلمية والاجتماعية لإصدارها. لافتاً إلى أن الطوابع المعروضة تعود إلى سنوات مختلفة تمتد أكثر من قرن من تاريخ سورية. مشيراً إلى أن إصدار الطابع الأول باسم الجمهورية السورية كان عام 1934.

ويضمّ المعرض بحسب القدسي طوابع صدرت احتفالاً بجلاء الاحتلال الفرنسي عام 1946 عن أرض الوطن، وأخرى صدرت لمناسبة الوحدة مع مصر عام 1958. مشيراً إلى أنه تم تخصيص ركن للطوابع التي صدرت في المعارض والمؤتمرات والمناسبات التي استضافتها سورية لغاية اليوم.

وقال القدسي إنّ تطوّر صناعة الطوابع جاء نتيجة لتطوّر حركة الطباعة وفرز ألوانها لتتحوّل من اللونين الأبيض والأسود إلى ألوان أخرى مع ثمانينات القرن الماضي. مؤكداً أن الطوابع السورية تحظى بإقبال عالمي نتيجة تميّزها على صعيد الإخراج والابتكار. داعياً في الوقت نفسه إلى الاهتمام بهواية جمع الطوابع لما تحمله من ثقافة ولما تحققه من ادّخار ذي قيمة عالية لقيمته المادية إضافة إلى تعليم التاريخ للناشئة وتوثيقه.

ورأى مازن ستوت أحد المهتمين بجمع الطوابع، أن المعرض الذي يستمرّ أسبوعاً بإدارة متميزة، لأنه يقدّم ثقافة تاريخية للزائر ويوثق لمراحل مهمة مرت بها البلاد ولشخصيات وطنية وسياسية وعلمية مؤثرة. داعياً جيل الشباب إلى الاهتمام أكثر بجمع الطوابع.

ندوة حول ديوان الشاعر محمد رمّال في «اليسوعية»

نظّم معهد الآداب الشرقية في الجامعة اليسوعية، ندوة حول ديوان الشاعر العميد الدكتور محمّد رمال «تأتين من جهة الجنون» الصادر عن دار النهضة العربية ـ بيروت، وذلك بمشاركة الدكتورين ميشال جحا وسهيل سليمان، وبحضور شخصيات فكرية وثقافية وتربوية وأساتذة جامعيين وإعلاميين وطلاب جامعيين.

استهلت الندوة بكلمة تعريف ألقتها الطالبة ريتا رعد قالت فيها: «نحسدكم يا كبارنا على الزمن الغابر الجميل، يوم كنتم طلاباً تقرأون الشعر وتحفظونه وتنشدونه وتقيمون له أسواق عكاظ مشهودة أو تتبارون في نظمه، ولو كنتم هواة».

وكانت كلمة لسليمان قال فيها: «نحن الآن مع عميدين اثنين في شاعر واحد، الأول رتبة في العسكر، والثاني رتبة في العشق والجنون، وهي هذه الثانية التي جئنا لأجلها. لقد صاغ شغفه في ديوان تأتين من جهة الجنون، الجهة التي لا تحدّها جغرافيا المكان، بل كيمياء القلب المشغوف عشقاً، واسترعت انتباهي الجملة الأولى في صدر هذا الكتاب (نظل نبني قصوراً من رمال) فشطّ بي الخيال إلى المبالغة في شهرة الشاعر. إذن، ليست مصادفة أن الشاعر يبني في الخيال ما يحلم به كلّ خيّال، كي ينجب في كل يوم قصيدة يراها في كل يوم تنام في سرير أحد، لعلنا نحن القرّاء المشغوفين في جملة هذا الأحد».

ثم ألقى الشاعر الدكتور جحا كلمة عدّد فيها مزايا الدكتور رمّال الشعرية وألوان الحداثة والرؤى التي ازدان بها ديوانه الزاخر بالأفكار الولهى. وخاطب الشاعر رمّال بالقول: «ما من شك في أنك شاعر ملهم"».

ثم ألقى جحا قصيدة بعنوان: «العميد رمّال ضوء بين الرياح» أشاد فيها بموهبة الشاعر.

وقدّمت الطالبة زنوبيا ظاهر الشاعر رمّال، وعرّفت عن إنجازاته التربوية والإعلامية في شتّى ميادين الإعلام المكتوب والمرئي والمسموع.

وفي الختام، ألقى رمّال كلمة قال فيها: «أفاض عليّ الأستاذان القديران بما لا أستحقه، وحاولا إلباسي لباساً فضفاضاً، وفي ذلك ورطة لا نحسد عليها جميعاً، لكنهما لن يدفعاني إلى الادّعاء بأنّي بلغت مرتبة الشعراء. أزعم أنّ لي محاولات شعرية، وأعتقد أنّني سأبقى كذلك، إلى أن تضجّ مسامعكم منّي، فألملم أوراقي ونخرج معاً من هذه الورطة».

ضحى عبد الرؤوف الملّ توقّع «أسرار القلوب»

وقّعت الكاتبة ضحى عبد الرؤوف الملّ، كتابها الجديد «أسرار القلوب»، بدعوة من «دار العلم والعلماء» وقطاع المرأة في «تيار العزم»، وذلك في «مركز العزم الثقافي» في ميناء طرابلس، بحضور حشد من الفاعليات الاجتماعية والثقافية.

بدايةً، كانت كلمة ترحيب باسم قطاع المرأة في «تيار العزم» ألقتها رندة صادق أكدت فيها أنّ الكتابة ليست حرفة أو مفردات نحفظها ونردّدها، بل هي غاية تصويرية إنسانية، محمّلة بشغف الروح، وانطباعات يلتقطها الكاتب بإحساس عالٍ يميّز فكرته.

وتخلّلت الحفل قراءة مختارات من الكتاب، تلتها مناقشة نقدية بين الحاضرين والكاتبة.

وفي الختام، كانت كلمة باسم «دار العلم والعلماء» ألقاها رئيس مجلس الإدارة عبد الرزاق قرحاني.

«قبل الجنون بقليل»... مروية مبتذلة لا تسلم مفاتيحها إلا لناقد مثقف!

النمسا ـ طلال مرتضى

لإيجاد حلّ في أيّ متوالية عددية، لا بدّ من وضع الحدّ الأول كمرتكز أساس، ومنصة انطلاق للقبض على الناتج، والذي يأتي مكوّناً من مجموعة علائق متفاوتة ومتشعبة في حيواتها، كدلالة محسوسة مبنيّة على عدّة ركائز تفضي بالنهاية إلى الأجوبة المراد تشريحها، من أجل الإمساك بالخيط الرفيع الذي هو أس الحكاية.

في المروية «قبل الجنون بقليل» للروائي عبد الغفور خوى، والصادرة عن «مؤسسة الرحاب الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع» البيروتية ـ 2016، لم تكن الحكاية مفتاح القصيد، والتي تنحاز ثقافياً إلى أدب اليوميات الذي انسل من تحت عباءة السيرة الذاتية وميثاقها، وهو التدوين اليومي، بشكل متصل أو منفصل بأسلوبية تعود لأنا كاتبها، المعني بما يدور في مخيلته أو في فلكه.

وهنا يصبح القارئ ملزماً أن ينحو صوب الحامل الثاني للمروية، ألا وهو اللغة، حين يعرف أن جلّ قصة المروية، «صابر» الشاب الريفي المتعلم الذي هجر بلدته، ذات الطبيعة القاسية، والمدقعة بالفقر، متجهاً صوب المدينة بحثاً عن سبيل للخلاص، في المجمل هي الحكاية الممجوجة، بتناسل مكوناتها، والتي باتت تشبه مكوّن الأفلام الهندية.

فبعد سقوط الحامل الأول، يعلن القارئ هجرته صوب التلذذ بحامل اللغة، لينجو بنفسه، حيث السرد الشائق، دراما القول، افتعالات النصّ القادر على تحميل ذاته فنياً، المترع بالاستعارات، والمتواريات، الإسقاطات والتي تفضي بالنهاية كمجموعة إلى حبكة منتقاة بعناية عارف.

يختال الآن في رأسي سؤال يعاجلني الطرح، ماذا لو يتلمس القارئ أياً ممّا سبق الإشارة إليه، سقوط الحكاية، وتقوقع اللغة حول مفرزها العادي؟

سؤال وجيه، يطرق باب المخيلة في مطلع الصفحة 20، ماذا يريد الكاتب؟ استنتاجاً، هو سؤال القارئ المباح، فالقصة الحال، سوف تنتهي بتماهي بطلها في المدينة العامرة، أو الصدم بين فطرية الريف وغباء المدينة، هو يقول: «احتوتني، سيطرت على كلّ أقاليم تفكيري، صرت متماهياً مع قصيدة المكان: الماء، الشمس، الرمل، أغنيات البحر».

لكنها المدينة التي لا تقبل فضيلة التغيير، كيف وفارسها، قادم من مدرجات شعبة الفلسفة والمشبع بأفكار التغيير والأحلام الجميلة من رأسه إلى أخمص قدميه؟

كان عليه التوقف طويلاً أمام هذه النقطة، النقاء لا ينفع مع هذا الغول، بالمؤكد أن

تشيخوف كان محقاً عندما قال: «كلما زاد نقاء الشخص، كلما زاد تعاسة».

ثمة حدس ما في القول، يجرّ من يماشيه إلى حالة تمرّد، قد توصل مفتعلها إلى مفازات الجنون، وما الضير في الأمر، وصموئيل بيكيت قال: «إن الجميع يولدون مجانين؟» الفلسفة لا تتعارض مع أياً من هذه الحالات، كما الحب في قول شكسبير: «ما الحبّ إلا جنون؟».

وهنا تبدأ جردة حساب في مخيلة «صابر» الراوي الضمنيّ، لتنتهي باجتراع حامل ثالث هيولي ذاتي، من خلال استذكار دور الفرد في انطلاق عملية التغيير، الذي تحدث عنه توماس كارلايل في كتابه «الأبطال وعبادة البطولة» الذي لا يقيم فيه أيّ وزن للجماهير أمام قدرات الأفراد الخلاقين من أمثال دانتي وشكسبير ومارثن لوثر والرسول محمد. وهو مدماك أوّل وخارطة طريق، كما الخوض في غمار «مئة عام من العزلة» قد يفضي إلى بعض الحلول ولو كانت منقوصة، كأن من الطبيعي أن يستنتج هذا، لأنه ليس بكامل، قد يخطئ وقد يصيب، تيمناً بقول المسيح: «من كان منكم بلا خطيئة فليرمها أولاً بحجر».

كيف وكلّ هذه المسائل تحتاج إلى مفاتيح، بل تحتاج إلى بحر يكتم فيه «صابر» أسراره، وهنا تنطبق حالته الآن على حالة «أوكتافيا» في رواية «عزازيل»، ولربما تشبه تفاصيل حكاية، النوتي العجوز في رواية «زوربا».

في الكثير من الأحايين، تتداخل لواعج الفرد في بعضها، فيذهب نحو مقارنات لربما لا قيمة لها في هذه المرحلة، وذلك حين تداخلت عند «صابر»، ملامح وجه حبيبته «عُلية» مع ملامح «ليليان» في مروية عبد الرحمن منيف «قصة حبّ مجوسية».

يسأل «صابر» في سرّه: هل تحتاج هذه المرحلة إلى غابور مولينار، عاشق غبريليا السافل، المتهتك في رواية النار بين أصابع امرأة، الذي يظهر شجاعة ورجولة زائفتين على الأقل؟».

بيُسر وصل «صابر» في نهاية المطاف إلى قناعة مقبولة، بأن هذا الحوت العظيم ـ المدينة ـ ليس كبلدته الفقيرة، وأنه لن يستطيع الوقوف أمام مدّه، فحلمه تكسر هنا، ولا بدّ من إعادة تركيب جديدة لتشكيل حلمه الأوّل، حلمه الأعظم، أتعرفون ما حلمه الأعظم؟ هو الذي قال عنه عناد الزكرتاوي في رواية «النجوم تحاكم القمر»: «أن أعيش في عزلة داخل كوخ في قلب غابة لا سبيل لمخلوق إليها».

رغم قناعته الكاملة بقول الياس نخلة لمنصور عبد السلام في رواية «الأشجار واغتيال مرزوق»: «إن الإنسان من دون الآخرين لا يساوي ذبابة».

أمام مروية مبتذلة الحوامل، متداعية اللوازم، تنحو في سهلها الممتنع إلى المباشرة، تستدعي الناقد العليم إلى تشكيل رؤية قرائية ممعنة في التفاصيل الدقيقة والعميقة، لأكثر من عشرين مروية أدغمها الكاتب في تلافيف مرويته، قبل النطق بحكم نقديّ صارم تجاه «قبل الجنون بقليل».